الأمـــم المتحـدة

الأمين العام

رسالة الأمين العام بمناسبة اليوم الدولي للأسر
15 أيار/مايو 2011

ترزح أعداد تفوق المعقول من الأسر تحت عبء مشاق مزمنة وقاسية. ويعجز الراشدون، الذين لا يجدون فرص العمل وتتعذر عليهم إمكانية الوفاء بالقدر الأدنى من الضروريات، عن توفير تغذية كافية لأطفالهم مما يترك ندوبا جسدية ومعرفية تلازم أولئك الأطفال العمر كله. ويمكن أن يعاني أفراد أسر أخرى من الإهمال والحرمان. ويظل الفقر يحصد أرواح مئات الآلاف من النساء سنويا عند الولادة.

وكثيرا ما يكون الإقصاء الاجتماعي هو أسُ البلاء. فالتمييز وعدم المساواة في فرص الحصول على الخدمات الاجتماعية يحرمان الأسر من إمكانية تخطيط مستقبل أفضل لأطفالها.

وهناك أُسر بعينها عرضة لمخاطر خاصة، بما في ذلك الأسر الكبيرة، والأسر التي يرعاها والد وحيد، والأسر التي يعاني معيلوها الرئيسيون من البطالة أو من المرض أو الإعاقة، والأسر التي بها أفراد يعانون من التمييز بسبب الميول الجنسية، والأسر التي تعيش في الأحياء الفقيرة في المدن أو في المناطق الريفية. كذلك فإن أسر الشعوب الأصلية والمهاجرين، فضلا عن الأسر التي تعيش في أوساط نزاعات أو اضطرابات، تأتي في صدارة من ينالهم التهميش والحرمان.

واعتمد عدد من الحكومات استراتيجيات تركز على الأسرة، بما في ذلك برامج تحويل النقد، وبدلات الأطفال، والحوافز الضريبية، وتدابير الحماية الاجتماعية التي تراعي تحديدا الشؤون الجنسانية والأطفال. وإذا ما تم توسيع نطاق هذه السياسات، التي بوسعها تحسين حالة التغذية والحالة التعليمية للأطفال، من الممكن أن يساعد ذلك في كسر حلقات الفقر التي تستمر عبر الأجيال.

وفي هذا اليوم الدولي للأسر، فلنعقد العزم على دعم الأسر وهي تعمل على تربية الأطفال، والرعاية بالمسنين، والمساعدة على بناء مجتمعات قوية تقوم على التسامح وتوفر الكرامة للجميع.